

# 01 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | وجوب تجنب

## الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه واتباعه على سنته الى يوم الدين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمته ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة تنمة لما سبق في موضوع الشرك في العبادة واسبابه ومن هذه الاسباب الغلو في تعظيم الصالحين وفي مقدمة ذلك الغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في تعظيمه ومدحه وغيره من باب اولي. لان ذلك يؤدي الى اشراك المخلوقين في حق الخالق سبحانه وتعالى ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في مدحه. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:00:58

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري ومسلم والاطراء هو مجاوزة الحد في مدحه اي لا تمدحوني فتغلو في مدحي كما غلت النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:01:22

حتى ادعوا فيه اللوهية انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اي صفوني بذلك ولا تزيدوا عليه. فقولوا عبد الله ورسوله كما وصفني ربي بذلك كما في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:01:38

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وانه لما قام عبد الله يدعوه يا ايها الرسول يا ايها النبي وامثال ذلك فابى المشركون الا مخالفة امره وارتكاب نهيه فعظموه بما نهاهم عنه وحذر وحذرهم منه وناقضوه اعظم - 00:01:58

وشابه النصارى في غلوهم وشركهم وجرى منهم من الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم بما هو صريح الشرك في نثرهم وشعرهم كقول البوصيري في البردة يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي من الود به - 00:02:18

عند حلول الحادث العمم وما بعده من الابيات الشريكية التي مضمونها توجيه الدعاء والعياذ واللياذ بالرسول صلى الله عليه وسلم وطلب تفريج الكربات منه في اضيق الحالات واشد الصعوبات ونسي الله عز وجل - 00:02:38

وذلك ان الشيطان زين لهذا الناظم ولامثاله سوء عملهم فظهر لهم هذا الغلو في مدحه وان كان شركا اكبر اظهره في قالب حبه وتعظيمه صلى الله عليه وسلم وظهر لهم التزام السنة في عدم الغلو به صلى الله عليه وسلم في قال ببغضه وتنقصه - 00:02:58

وفي الحقيقة ان ارتكاب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من الافراط في مدحه وترك متابعتة في اقواله وافعاله وعدم الرضا بحكمه هو التنقص الحقيقي له صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

فلا يحصل تعظيمه ولا تتحقق محبته الا باتباعه ونصرة دينه وسنته. والدعوة الى ذلك. وموالة من امن به وبغض من خالفه. واذا كان الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم ممنوعا فالغلو في حق غيره من الصالحين من - 00:03:38

من باب اولي والمراد بالغلو في الصالحين رفعهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله الى ما لا يجوز الا لله من الاستغاثة بهم في شدائد والطواف بقبورهم والتبرك بتربتهم وذبح القرابين لاضرحتهم وطلب المدد منهم - 00:03:58

وقد ادخل الشيطان الشرك على قوم نوح من باب الغلو في الصالحين فيجب الحذر من ذلك وان كان القصد حسنا. وقد وقع في هذه الامة مثل ما وقع لقوم نوح لما اظهر الشيطان لكثير من - [00:04:19](#)

المفتونين الغلو والبدع في قالب تعظيم الصالحين ومحبتهم ليووقعهم فيما اوقع به قوم نوح من قبل فما زال الشيطان يوحى الى عباد القبور ويلقي اليهم ان البناء والعكوف على قبور الصالحين يعتبر محبة لهم - [00:04:34](#)

وان الدعاء عند قبورهم يستجاب ثم ينقلهم من هذه المرتبة الى الدعاء بها والتوسل بها. فاذا الفوا ذلك نقل نقلهم منه الى الدعاء المقبورين وعبادتهم وسؤالهم الشفاعة من دون الله عز وجل - [00:04:53](#)

فتصبح قبورهم اوثانا تعلق عليها القناديل وتستل عليها الستور ويطاف بها وتستلم وتقبل فاذا الفوا ذلك نقلهم الى ان يدعوا الناس الى عبادة هذه القبور واتخاذها اعيادا ومناسك فاذا الفوا ذلك وتقرر عندهم نقلهم الى اعتقاد ان من نهى عنه فقد تنقص الاولياء وابغضهم وزعم انه لا حرمة له - [00:05:11](#)

ولا قدر لهم وقد سرى ذلك في نفوس كثير من الجاهل والطغام وكثير مما ينتسب الى العلم والدين حتى عادوا اهل التوحيد ورموه بالعظائم ونفروا الناس عنهم فعلوا ذلك كله تحت ستار حب الصالحين وتعظيمهم. وقد كذبوا في ذلك - [00:05:38](#)

لان محبة الصالحين على الحقيقة تكون على وفق الكتاب والسنة. وذلك بمعرفة فضلهم والافتداء بهم في الاعمال الصالحة من غير افراط ولا تفريط يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم -

[00:05:59](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فكل من غلا في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يا سيدي فلان انصرتني او اغثني او ارزقني او انا في حسبك - [00:06:23](#)

ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله سبحانه وتعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده لا شريك له ولا يدعى معه اله اخر - [00:06:39](#)

والذين يدعون مع الله الها اخر مثل المسيح والملائكة والاصنام مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او يعبدون - [00:06:56](#)

وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فبعث الله سبحانه رسله تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. انتهى كلام الشيخ رحمه الله - [00:07:16](#)

وبه يتضح كشف شبهة هؤلاء القبوريين الذين يبررون فعلهم هذا بانهم لا يعتقدون في الاولياء مشاركة الله في خلقي والرزق والاحياء والاماتة. وانما يعتقدون فيهم انهم وسائط بينهم وبين الله في قضاء حاجاتهم وتفريج كرباتهم - [00:07:34](#)

وهي نفس الشبهة التي قالها مشرك الجاهلية كما ذكرها الله عنهم في كتابه وابطلها والواقع ان ان والواقع ان شرك هؤلاء المتأخرين زاد على شرك الجاهلية. فصاروا يهتفون باسماء هؤلاء - [00:07:54](#)

الاموات في كل مناسبة ولا يذكرون اسم الله الا قليلا. وانما يجري على سنتهم اسم الولي دائما. والاولون كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة كما ذكر الله تعالى ذلك عنهم وهؤلاء شركهم دائم في الرخاء والشدة. كما قال الامام محمد بن اسماعيل

الصنعاني رحمه الله - [00:08:13](#)

وكم هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي فيا علماء المسلمين انتم المسئولون عن هذه عن هذه القطعان الضائعة والتائهة في ظلال الغي. لماذا لا لا تبينون لهم طريق الحق وتنهونهم عن هذا الشرك العظيم. وانتم تسكنون معهم

وتخالطونهم - [00:08:38](#)

لماذا ضيعتم ما اوجب الله عليكم من الدعوة والبيان بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمون هنا اليس العلماء ورثة الانبياء والانبياء جاءوا بانكار هذا الشرك وجهاد اهله حتى يكون الدين كله لله - [00:09:05](#)

والله الذي حملكم هذه المسؤولية وسيسألکم عنها فقد ورد في الحديث الصحيح ان العالم الذي لا يعمل بعلمه من اول من تسعر بهم

00:09:26 النار يوم القيامة ان كنتم ترون هذا شركا وتركتم الناس عليه فالامر خطير -

وان كنتم لا ترونه شركا فالامر اشد خطرا لانكم جهلتم ما هو من اوضح الواضحات وابين البينات فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان

كنت تدري فالمصيبة اعظم. اللهم اصلح احوال المسلمين واهدي ضلالهم صلى الله - 00:09:44

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. ايها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:03